

وما عند الله خير للابرار | لقاء 492 من تفسير القرآن الكريم |

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طاهرا طيبا مباركا فيه واشهد ان لا اله الا الله ولي المتقين واشهد

ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:00](#)

امام النبيين وقائد الغر الميامين اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر المحجلين وازواجه امهات

المؤمنين وصل علينا يا ربي معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد - [00:00:22](#)

حياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة بحول الله وتوفيقه ومدده على موعد مع اللقاء الرابع والتسعين بعد المائتين من

لقاءات التفسير ومع اللقاء التاسع والاربعين من لقاءات تفسيرنا لسورة ال عمران - [00:00:49](#)

وهو اللقاء الاخير باذن الملك القدير تفسيرنا لهذه السورة العظيمة المباركة فبعد ان بين الحق تبارك وتعالى حالة ومآل الكافرين في

الآخرة يبين حال ومآل المتقين فيقول سبحانه لكن الذين اتقوا ربهم - [00:01:12](#)

لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله. وما عند الله خير للابرار الاية رقم مية ثمانية وتسعين من آيات سورة

ال عمران لكن الذين اتقوا - [00:01:40](#)

المتقون هم الذين جعلوا بينهم وبين سخط الله وغضبه وعذابه وقاية تدبروا معي المتقون هم الذين جعلوا بينهم وبين سخط الله

وغضبه وعذابه وقاية هذه الوقاية تتمثل في امتثال اوامره - [00:02:02](#)

واجتناب نواهيه والوقوف عند حدوده والعمل بالطاعات والبعد عن المعاصي والذنوب والمحرمات. هذه هي الوقاية هنيئا لهؤلاء

المتقين جزاؤهم عند ربهم سبحانه لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله - [00:02:34](#)

ما هو النزل النزل هو ما يعد ويهيئ للضيف من كرامة وارجو ان تتصوروا وتتخيّلوا انتم نزلا يهيئه ويعده ويفضل به ما لك الملك

وملك الملوك سبحانه وتعالى لكن الذين اتقوا ربهم - [00:03:03](#)

تدبروا كرامتهم عند ربهم جل وعلا لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله مكانا مهيبا ومعدا لهم من الله

سبحانه وتعالى وما عند الله خير للابرار - [00:03:36](#)

اي ما اعده الله سبحانه وتعالى للابرار في الآخرة خير لهم من كل ما هم فيه في الدنيا من نعيم او وما عند الله خير للابرار اي خير لهم

مما يتقلب فيه الكفار من نعيم في الدنيا لكنه سينقطع وسيزول - [00:04:02](#)

قل متاع الدنيا قليل والابرار هم المتقون الابرار هم المتقون الصفات المعدودة من اعمال البر والخير هي ايضا من صفات المتقين

وهي من قبيل تقوى رب العالمين. فالتقوى هي العمل بالطاعة - [00:04:29](#)

وبالبعث عن المحرمات والمعاصي وما عند الله خير للابرار عندية لها شرف ولها مقام ولها مكانة وما عند الله العندية لها شرف ومقام

ومكانة تدبروا مثلا ما رواه الامام البخاري وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:04:53](#)

وحديث سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها موضع

صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها - [00:05:26](#)

هل تعرفون منزلة ادنى اهل الجنة واترك لكم بعد ذلك ان بينت لكم منزلته اترك لكم ان تسبحوا بخيالكم وقلوبكم وارواحكم في منزلة

اعلى اهل الجنة روى الامام مسلم وغيره - [00:05:46](#)

من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سأل موسى على نبينا عليه الصلاة والسلام ربه. موسى ابن عمران الكليم العظيم - [00:06:10](#)

سأل موسى ربه وقال يا رب ما ادنى اهل الجنة منزلة اقل منزلة ادنى الجنة ما وصفها ما ادنى اهل الجنة منزلة سؤال جميل وقال الملك الجليل ذاك رجل يجيء - [00:06:27](#)

بعدما دخل اهل الجنة الجنة فيقول الله جل وعلا له ادخل الجنة فيقول الرجل للملك سبحانه يا رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذتهم يعني كل واحد من اهل الجنة نزل موضعه - [00:06:52](#)

وسكن في مسكنه ومنزلته ومنزله ومقامه يتوهم او يتصور انه ليس له مكان فيقول يا رب كيف يعني كيف ادخل الجنة وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم يقول ربنا جل وعلا له - [00:07:20](#)

اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا يا الله! اترضى ان يكون ملكك في الجنة مثل ملك ملك من ملوك الدنيا يقول العبد رضيت يا رب فيقول الرب جل جلاله - [00:07:45](#)

لك ذلك انتبه معي لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله ومثله فيقول العبد في المرة الخامسة رضيت يا رب رضيت يا رب يقول الرب جل جلاله لك ذلك وعشرة امثاله معك - [00:08:11](#)

ولك ما اشتتهت نفسك ولذت عينك قال موسى على نبينا عليه الصلاة والسلام. يا رب هذا ادنى اهل الجنة منزلة له مثل ملكك ملك من ملوك الدنيا مضاعفا عشرة اضعاف - [00:08:36](#)

يا رب هذا ادنى اهل الجنة منزلة فما اعلاهم منزلة. فقال الله جل وعلا اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر - [00:09:01](#)

وعلى قلب بشر وما عند الله خير للابرار للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة هي النظر الى وجه الله جل وعلا. وهذا اعلى مقامات الرضوان والنعيم ورضوان من الله اكبر - [00:09:21](#)

اي رضوان الله على اهل الجنة اكبر من كل ما هم فيه من الوان النعيم وما عند الله خير للابرار. اللهم اجعلني واياكم من المتقين الابرار ثم يخبر الحق تبارك وتعالى - [00:09:45](#)

اية من ارق الايات يخبر عن طائفة من اهل الكتاب يخبر جل وعلا عن طائفة من اهل الكتاب ويصف هذه الطائفة بخمس صفات جميلة تدبر هذه الاية العظيمة وهي الاية التاسعة والتسعون بعد المئة - [00:10:09](#)

وهي الاية قبل الاخيرة من ايات سورة ال عمران يقول سبحانه وان من اهل الكتاب من من للتبعض طائفة وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم - [00:10:45](#)

خاشعين لله لا يفترون بايات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب طائفة من اهل الكتاب يصفها الملك الوهاب بخمس صفات جليلة اما الصفة الاولى - [00:11:07](#)

فهي ايمانهم بالله سبحانه فان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله فهؤلاء حققوا الايمان بالله جل وعلا ويشهد لهم بتحقيقهم للايمان ربهم سبحانه الذي يعلم السر واخفى والايمان كما اصلنا قبل ذلك مرارا - [00:11:36](#)

ليس مجرد كلمة ترددها اللسان فحسب ولكن الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان اي بالقلب وعمل بالجوارح والاركان فهذه الطائفة من اهل الكتاب حققت الايمان بالرحيم الرحمن سبحانه وتعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله - [00:12:03](#)

اما الصفة الثانية ويا لها من صفة كريمة بعد ايمانهم بالله ايمانهم بما انزل الله على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم هذه صفة عظيمة جليلة. وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم - [00:12:33](#)

قم اي اليكم ايها المؤمنون الموحدون على قلب رسولكم محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم هو اقرار اللسان بنبوته وتصديق القلب برسالته وانقياد الجوارح لطاعته - [00:13:01](#)

واتباع سنته والتزام شريعته. الله هذه هي حقيقة الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم. اقرار اللسان بنبوته وتصديق القلب برسائله وانقياد الجوارح لطااعته واتباع سنته والتزام شريعته هذا هو الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:33](#)

حققوا الايمان بالله وحققوا الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما حققوا الايمان بالرسول الذي ارسله الله اليهم قبل محمد عليه الصلاة والسلام فاهل الكتاب امنوا بموسى وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:07](#)

هذه الطائفة من اهل الكتاب وتلك الطائفة امنت بعبسى وامنت بمحمد صلى الله عليهما وعلى جميع اخوانهما من النبيين والمرسلين ان من اهل الكتاب ان من يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم - [00:14:41](#)

وما انزل اليهم بما انزل على نبي الله موسى تلك الطائفة التي حققت الايمان من اهل الكتاب امنت بالله وامنت بما انزله الله على رسول الله وامنت بنبي الله موسى وما نزله الله عليه من التوراة - [00:15:06](#)

وكذلك اتباع المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام امنوا بالله وامنوا بسيدنا عيسى وبسيدنا رسول الله فضلا عن تحقيقهم للايمان بكل رسل الله وانبيائه على التفصيل الذي بينه الملك الجليل - [00:15:27](#)

وعلى الاجمال الذي بينه لنا ربنا ونبينا صلى الله عليه وسلم قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك - [00:15:51](#)

هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا فمن فرق بين الايمان بالله وبين الايمان بانبيائه ورسله الذين اصطفاهم. وبعثهم ليدلوا الخلق على الحق بحق من فرق وقد كفر بنص القرآن الكريم - [00:16:19](#)

بنص الاية العظيمة التي ذكرتها انفا من سورة النساء فاهل الايمان لا يفرقون بين الله ورسله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:16:40](#)

لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فاهل الايمان لا يفرقون في اصل الايمان بين رسول ورسول. ولا بين نبي ورسول فضلا عن انهم لا يفرقون بين ايمانهم بربهم - [00:17:01](#)

وايمانهم بانبيائه ورسله. اكرر الاية ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك كسبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا - [00:17:22](#)

بل من كذب رسولا واحدا من الرسل فقد كذب كل اخوانه من الانبياء والرسل. قال تعالى تدبروا لطائف القرآن وجلاله كذبت قوم نوح المرسلين المرسلين ما ارسل الله اليهم الا نوحا عليه السلام - [00:17:48](#)

ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما الطوفان وهم ظالمون فما ارسل الله لقوم نوح الا نوحا عليه الصلاة والسلام ومع ذلك يقول ربنا كذبت قوم نوح المرسلين - [00:18:13](#)

كذبت قوم عاد المرسلين مع انهم ما كذبوا الا هودا عليه السلام قال تعالى كذبت ثمود المرسلين. مع انهم ما كذبوا الا صالحا عليه السلام وهكذا فمن كفر برسول وكذبه - [00:18:36](#)

فقد كذب كل اخوانه من النبيين والمرسلين فهذه الطائفة من اهل الكتاب من صفاتهم العظيمة ايمانهم بما انزل الله جل وعلا على جميع الانبياء الذين كانوا قبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:04](#)

اما الصفة الرابعة خاشعين لله طائفة خاشعة حققت الخشوع لله جل وعلا ما هو الخشوع الخشوع هو قيام القلب بين يدي الحق جل وعلا بالخشوع والذل والاستسلام والافتقار والحب والسكون واللين والرقة والرضا - [00:19:27](#)

كل هذه المعاني في معنى الخشوع خشوع القلب فينعكس اثر خشوع القلب على الجوارح فتخشع وتخشع فترى البصر خاشعا في محراب الجلال وايات الجمال والكمال وترى اللسان خاشعا خاضعا لا ينطق الا بالذكر - [00:19:58](#)

والا بما يرضي الكبير المتعال وترى الجوارح ساكنة لينة ذليلة وفي غاية الحب لله والرضا عن الله فتلك الطائفة المباركة الكريمة من اهل الكتاب الذين حققوا الايمان على مراد الله - [00:20:27](#)

وحققوا الايمان بانبياء الله ورسله خاشعة طائفة خاشعة لله تعالى ولذا وهم في صفة خامسة حتمية لا يشتركون بايات الله ثنا قليلا لا

يقدمون الدنيا على الدين لا يقدمون الدنيا - [00:20:51](#)

على الآخرة لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا كما فعله غيرهم من أهل الكتاب الذين انحرفوا عن الحق الذين ساروا على طريق الباطل الذين كتموا الحق الذي يعرفونه من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودينه - [00:21:14](#)

الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم. وإن فريقا منهم لا يكتُمون الحق وهم يعلمون. أما الفريق الآخر وهو الذي نحن بصدد الحديث عنه هؤلاء ما اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا - [00:21:39](#)

وأما اشتروا الآخرة اشتروا الدين وأقر بالحق الذي يعرفونه إلا وهو الإيمان بالله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حققوا الإيمان بأخوانه السابقين من النبيين والمرسلين هؤلاء السعداء - [00:22:00](#)

هؤلاء الكرماء هؤلاء الفضلاء يبين رب الأرض والسماء أجرهم عنده ومكانتهم عنده. فيقول سبحانه أولئك لهم أجرهم عند ربهم ما شاء الله لا قوة إلا بالله أولئك أي أولئك الذين هداهم الله إلى الحق - [00:22:28](#)

أولئك الذين زكاهم الله جل وعلا بهذه الصفات الكريمة الجليلة المباركة أولئك لهم أجرهم عند ربهم. عند ربهم عندي شريفة جدا عند ربهم يا لها من مكانة ويا له من مكان - [00:22:50](#)

لهم أجرهم عند ربهم عند ربهم الذي رباهم بنعمه عند ربهم الذي تفضل عليهم بفضله عند ربهم الذي لم يقطع عنهم إحسانه لحظة قط تعظيما لهم وتكريما لهم وتشريفا لهم - [00:23:13](#)

وأسألكم بالله تدبروا معي هذا الحديث المبارك الذي ربما يستمع إليه كثير من المسلمين لأول مرة والحديث رواه البخاري ومسلم من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة - [00:23:42](#)

يؤتون أجرهم مرتين ما شاء الله ما شاء الله ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين من هؤلاء الشرفاء؟ من هؤلاء السعداء يؤتون أجرهم مرتين الرجل تكون له الأمة فيعلمه فيحسن تعليمها ويؤدبها - [00:24:09](#)

فيحسن أدبها ثم يعتقها يتزوجها فله أجران ثاني ثاني هذا هو الرجل الأول من الثلاثة الذين يؤتون أجرهم مرتين الرجل تكون له الأمة فيعلمه فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن أدبها ثم يعتقها - [00:24:45](#)

سيتزوجها له طب من هو الرجل الثاني هو الذي نتحدث عنه الآن ومؤمن أهل الكتاب ومؤمن أهل الكتاب الذي كان مؤمنا أي برسوله الذي أرسله الله إليه نبي الله موسى ونبي الله عيسى - [00:25:19](#)

عليهم الصلاة والسلام. ومؤمن أهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم فله أجران فله أجران من هو الرجل الثالث؟ قال والعبد العبد الذي يؤدي حق الله - [00:25:43](#)

وينصح لسيد العبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيدته. الشاهد أنه من آمن من أهل الكتاب من اليهود والنصارى بنبيه الذي أرسل إليه سابقا يعني بموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام - [00:26:08](#)

ثم حقق الإيمان بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما بلغته دعوته هذا له أجران أجر على إيمانه بموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام وأجر على إيمانه بمحمد عليه الصلاة والسلام - [00:26:33](#)

إذا أسلم وحسن إسلامه تدبروا معي فإذا أسلم وحسن إسلامه كتب الله له كل حسنة كان عملها من قبل الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم تدبروا معي هذه الآيات هاتين الآيتين الكريمتين من آيات سورة القصص - [00:26:59](#)

قال جل وعلا الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به. الله الله الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به أنه الحق من ربنا - [00:27:27](#)

أنا كنا من قبله مسلمين. قال الله جل وعلا أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا. ويدروون الحسنات السيئة ومما رزقناهم ينفقون. ثم أثنى عليهم جل وعلا في آية جميلة جميلة ورب الكعبة. فقال في - [00:27:50](#)

في حقهم وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه الله الله ما هذه الحكمة والبصيرة والعقل؟ وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه. وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ما شاء الله - [00:28:10](#)

ما شاء الله ثم ختم الله جل وعلا الآية الكريمة بقوله سبحانه ان الله سريع الحساب ان الله سريع الحساب يحاسب الخلق بكامل علمه سبحانه بمراتب الاستحقاق ومقادير الاجور ويوفي كل عامل على ما عمل - [00:28:30](#)

ولا يظلم ربك احدا ويوفي كل عامل على ما عمل ولا يظلم ربك احدا الحساب سريع وكل ات وكل ات قريب ثم يختم الحق جل جلاله وعظم جاهه وعز سلطانه - [00:29:02](#)

سورة ال عمران بهذه الاداب الالهية والوصايا الربانية النورانية التي تجمع بين سعادة الدنيا ونعيم الآخرة في نادي على اهل الايمان هذا النداء الاخير في الصورة فيقول سبحانه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون - [00:29:34](#)

الآية رقم متين وهي اخراية في سورة ال عمران ختام المسك اي ورب الكعبة ختام مسك لهذه الصورة العظيمة في آية جليلة عظيمة مشتملة على كنوز ودرر على قصرها وقلة كلماتها - [00:30:06](#)

ولما لا وهي كلام الحكيم الخبير جل جلاله اما الوصية الاولى لاهل الايمان. يا ايها الذين امنوا اصبروا تكلمت كثيرا عن الصبر الصبر لغة هو المنع والحبس ومعناه شرعا حبس النفس عن الجزع - [00:30:30](#)

وحبس اللسان عن التشكي وحبس الجوارح عن المعاصي والتحقيق ان الشكوى نوعان شكوى الى الله لا تنافي الصبر. بل هي من الايمان وتحقيق الصبر. وشكوى من الله وهي التي تنافي الصبر - [00:30:51](#)

يبقى الصبر شرعا حبس النفس عن الجزع وحبس اللسان عن التشكي وحبس الجوارح عن المعاصي وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام صبر على المأمور. اي صبر على الطاعة وصبر عن المحذور. اي صبر عن المعصية - [00:31:11](#)

وصبر على المقدور. اي على ما قدره الله جل وعلا على العبد من المحن فتن والابتلاءات والمصائب والصبر الجميل وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. فاصبر صبورا جميلا. الصبر الجميل هو الذي يبتغي به العبد وجه الملك الجليل - [00:31:33](#)

لا يصدر تجملا للناس من اجل ان يقول الناس صبر ولا يصبر خوفا ولا تحرجا من الناس حتى لا يقول الناس فزع وجزع بل يصدر واثقا في الله مطمئنا بقدر الله مترفعا على الالم مستعليا على الشكوى الا لله جل جلاله - [00:31:59](#)

الصبر جواد لا يكبو وجند لا يهزم وحصن لا يهدم والصابرون في معية ربهم قال تعالى واصبروا ان الله مع الصابرين معية الحفظ والمدد والتأييد والصابرون اهل لمحبة الله. والله يحب الصابرين. وجمع للصابرين من البشريات ما لم يجمعها لغيرهم. فقال جل وعلا - [00:32:22](#)

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر الصابرين. الذي اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم فاصل الصلاة الدعاء - [00:32:50](#)

عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. ثم زاد كرامة الصابرين في الجنة بدخول الملائكة للسلام فقال سبحانه والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم بما صبرتم - [00:33:11](#)

فنعم عقبى الدار ثم يشمل فضلهم وثوابهم الذي لا حدود له فيقول سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا الوصية الثانية وصابر المصابرة في اللغة مصدر صابر - [00:33:32](#)

مصدر صابر يقال صابروا مصابرة اي غالبه في الصبر ولا يخرج المعنى الاصطلاح عن المعنى اللي هو يقول له معنى المصابرة. فهي مفاعلة تستدعي وقوعها بين اثنين المشاتمة والمضاربة والمقاتلة - [00:33:56](#)

فامر الله جل وعلا المؤمنين بالصبر وهو حال الصابر في نفسه وامرهم بالمصابرة وهي حالة في الصبر مع الخصوم والاعداء وصابروا فيصبروا على شدة الحرب مع الاعداء صبورا اكثر من صبرهم هم على كفرهم وباطلهم - [00:34:15](#)

ولما كان الصبر والمصابرة لا يستطيع المؤمن ان يحققهما الا بمجاهدة كبيرة لنفسه. اوصى الله جل وعلا المؤمنين في الوصية الثالثة بقوله وابطوا وابطوا وابطوا مرابطة هي الثبات واللزوم والاقامة والمداومة على الصبر والمصابرة فقد يصغر العبد ولا يصابر - [00:34:38](#)

قد يصبر ولا يصابر. وقد يصابر ولا يرابط والمرابطة المرابطة على ثغور الاسلام لحفظها وصيانتها من اعتداء الاعداء في صحيح البخاري من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا

وما عليها - [00:35:01](#)

وفي رواية مسلم عن سلمان الفارسي انه صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن الفتان. اي امن من فتنة القبر - [00:35:27](#)

والاحاديث في فضل المرابطة على الثغور كثيرة. ومن اجمل وارق ما قرأت لشيخ الاسلام ابن تيمية. طيب الله ثراه. قال المرابطة بالثغور افضل من المجاورة في المساجد الثلاثة. المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى. وذلك - [00:35:47](#)

كأن الرباط من جنس الجهاد وهو مقدم على جنس الحج. كما قال تعالى اجعلتم سقاية الحج وعمارة المسجد حرام. كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله. والله لا يهدي القوم الظالمين - [00:36:09](#)

صحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل او اي الاعمال خير قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم اي؟ قال ثم حج مبرور - [00:36:29](#)

ومن اهل العلم من قال المرابطة هي لزوم العبادة وهي الثبات على الطاعة ومن اهل علم من قال المرابطة هي انتظار الصلاة بعد الصلاة. كما قال ابن عباس وسأل ابن حنيف ومحمد ابن كعب القرظي وغيرهم - [00:36:46](#)

وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا؟ ويرفع الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد. وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط -

[00:37:04](#)

قال الامام النووي في شرح مسلم نقلًا عن القاضي عياض فذلكم الرباط اي الرباط المرغوب فيه. واصل الرباط الحبس عن الشيء لانه حبس نفسه على هذه الطاعة ويحتمل فذلكم الرباط اي افضل الرباط. كما قيل الجهاد جهاد النفس - [00:37:24](#)

ويحتمل انه الرباط المتيسر الممكن اي فذلكم الرباط اي من انواع الرباط ثم اوصى الله جل وعلا المؤمنين بالوصية الرابعة في هذه الاية الجامعة. فقال سبحانه واتقوا الله لعلكم تفلحون. فالفلاح مقصود - [00:37:51](#)

وموقوف على التقوى والتقوى هي غاية كل العبادات والطاعات والتقوى لغة كما بينت هي الاسم من التقوى ها هو المصدر الالتقاء وكلاهما الاسم والمصدر مأخوذ من مادة وقع. والوقاية حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره. فاصل - [00:38:14](#)

التقوى ان تجعل بينك وبين سخط الله وبينما تخافه وتحذره وقاية. ولذا كانت التقوى وصية الله للاولين والآخرين من خلقه. قال تعالى ولقد ووصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وليس في كلام العرب يا اخواني كلمة - [00:38:34](#)

اجمع لخيري الدنيا والاخرة من كلمة الفلاح اسم جامع لنيل المطلوب من المرغوب وتحقيق الفوز والسعادة فتقوى الله بفعل الطاعات وترك المحرمات وملازمة الصبر على الجهاد في سبيل الله ومجانبة كل صفات الخبث والفساد - [00:38:55](#)

من الاعتقادات والاقوال والاعمال هذا جماع كل خير والتقوى تجمع بين حقوق الله تعالى وحقوق العباد. ولذا علق الحق سبحانه على التقوى الفلاح في الدنيا والاخرة. وكلما اجتهد العبد في تحقيق التقوى كان فلاحه اكمل. وكانت سعادته اعظم. وكانت نجاته اتم.

فالصبر والمصابرة - [00:39:24](#)

والمرابطة والتقوى اسباب السعادة والفوز والفلاح في الدنيا والاخرة وبهذه الكلمات نهى تفسيرنا لسورة ال عمران بعد رحلة طويلة مائة في بستان معاني السورة وبعد سباحة في بحرها العذب استخرجنا - [00:39:52](#)

كم من هائل من الجواهر والدرر ووقفنا طويلا في محرابها المهيب واستلهمنا عظيما من الدروس والاحكام والعظات والعبر اخذت بالقلوب والعقول والارواح ورب الكعبة وبعد هذه السباحة نتضرع الى الله جل وعلا - [00:40:28](#)

ان ينير قلوبنا بنور القرآن وان يرزقنا العمل بالقرآن وان يكتب لنا النصر والفلاح والفوز والنجاة في الدنيا والاخرة وان يتقبل منا هذا الجهد وان يجعله خالصا لوجهه الكريم ونشرع باذن الملك سبحانه - [00:40:51](#)

من اللقاء المقبل ان قدر الله البقاء او اللقاء في تفسير سورة النساء سائلين الحق سبحانه ان يفتح علينا فتوح العارفين به وان يعلمنا ما جهلنا وان يوفقنا لفهم مراده - [00:41:12](#)

وفهم مراد رسوله صلى الله عليه وسلم انه ولي ذلك ومولاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا طالب التفسير هذا الكوثر فانهل

لتروي ظلت الظماً هدي الكتاب مع الحبيب المصطفى نور على نور الخير - 00:41:31

في بياني - 00:42:01